

أكد خلال حفل تكريم د.أحمد الطيب في مسجد الدولة الكبير أن الكويت لا تألو جهداً في كل ما يكرس قيم الحق والخير والجمال في أمتنا العربية والإسلامية

الصانع: الأزهر وشيخه يمثلان المرجعية الدينية والشرعية الأولى في العالم الإسلامي

قلبي الكويت أميراً وحكومة وشعباً باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية، وهي بلا ريب جديرة بهذا التقدير، لما تميزت به الكويت من ريادة مبكرة في نشر الثقافة والعلم وإحياء لعيون كتب التراث الغربي والإسلامي وإصدارات الدوريات الأدبية والفكرية والمجلات الإسلامية والتي لا يوجد مثقل أو متعلم في العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه إلا وأفاد من هذه الإصدارات القوية علماً وثقافة ولغة، وإذا كان لي مقترح فهو أن تخصص الكويت هذا العام عامًا لثقافة الحوار تاصيلًا وتطبيقًا، حتى تفوز بلقب عاصمة الثقافة الإسلامية وعاصمة الحوار العربي والإسلامي، بعد أن أكرمها صاحب السمو الأمير بجعلها مركز الإنسانية.

التكفير والإرهاب والقتل على الطائفة والمذهب. وقال د.الطبيب إن علماء الأمة لم يعد همهم الأكبر حفظ وحدة الأمة ومصلة المسلمين وحماية شعوبهم من التمزق والتنازع الذي يصل أحياناً إلى درجة تكفير المسلم للمسلم، أو إخراجهم من الملة في أمور خلافية، وانشقاق العلماء أنفسهم، وانغلاقهم الباب على مصراعيه لتغذية حروب أهلية يدفع المسلمون الآن ثمنها دماءً وأشلاءً ودماراً وتشريدًا، ولو أن العلماء كانوا قد تخلوا عن التعصب المذهبي والطائفي، ولجأوا إلى الحوار والنصح والحكمة، ومواجهة القضايا الشائكة بتجرد وموضوعية.

الحضاري وحضورها المتميز في خريطة الثقافة العربية والإسلامية، وتعزيز مكانتها عربياً وعالمياً، وتحسين الصورة الذهنية النمطية عن عالم المسلمين، دولاً وشعوباً، بل وقدمت الكويت للعالم الإسلامي التراث الفقهي القديم في ثوب قشيب وحلة علمية وجهد دقيق متمثلاً ذلك في الموسوعة الفقهية الكويتية. من جانبه، قال شيخ الأزهر الشريف الإمام الأكبر د.أحمد الطيب إن الإنصاف يقتضي أن أقول إنني لا أشك لحظة في أن هناك مؤامرة من وراء البحار، لكن هناك أيضاً قابلية نكراء من جانبنا لتفكيك هذه المؤامرة، ولعلني لا أقع في الاختصار المخجل وأنا أذكر وجهة نظري في الأسباب التي أدت إلى ما نحن فيه من أفاق

خلال حفل تكريم د.أحمد الطيب مساء أول من أمس في المسجد الكبير، أن الأزهر وشيخه يمثلان في عالم الإسلام والمسلمين المرجعية الدينية والشرعية الأولى وذلك لما يحملانه من تاريخ وعلم وما يمتازان به من وسطية واعتدال وما يقومان به من جهد ونشاط وبذل في سبيل نشر رسالة الإسلام السمحة. وأكد أن الكويت التي كانت ومازالت بلد الخير والعداء والتراء الإنساني والمعرفي، والعمل الخيري والمشاريع الإسلامية الرائدة تسعد بهذا الحدث الثقافي الكبير، فالكويت موطن الخير لا تألو جهداً في كل ما يكرس قيم الحق والخير والجمال في أمتنا العربية والإسلامية، فهذه التظاهرة تهدف إلى إبراز دور الكويت



طارق العيسى يقدم هدية تذكارية إلى د.أحمد الطيب بحضور الوزير يعقوب الصانع (أثر الكندري)

أسامة أبو السعود

قال وزير العدل وزير الأوقاف يعقوب الصانع إن الكويت تحتفل من جانب وتحثي من جانب آخر فهي تحتفل بتظاهرها الثقافية الكبيرة بمناسبة اختيارها من قبل المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة لتكون عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2016 وما يستلزمه ذلك الأمر من أنشطة في مختلف نواحي الفكر والثقافة والأدب، وتحثي بشخصية إسلامية عالمية شخصية ذات تأثير ومكانة في قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ألا وهو فضيلة الإمام الأكبر د.أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.

وأضاف الصانع، في كلمته

شيخ الأزهر في زيارة إلى المركز الأمريكي الثقافي



الشيخة حصة الصباح مستقبلة د. أحمد الطيب ويبدو م. علي البرحة وديبر الدويش (محمد هاشم)

الكويت في بعض هذه العمليات خاصة في منطقة «القرنة»، حيث يقم فضيلته. وأشادت بالمساهمات في بيوت م.حسن فتحي وما قام به من بناء بيوت للفقراء، وتمنت أن تعود المساحة إلى الأخصر كما كانت من قبل حيث الحضارة والآثار العظيمة.

ليلي الشافعي

قام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د.أحمد الطيب والوفد المرافق لفضيلته صباح أمس بزيارة إلى المركز الأمريكي الثقافي التابع لدار الآثار الإسلامية بمنطقة قيلة، حيث كان في استقبال فضيلته المشرف العام لدار الآثار الإسلامية الشيخة حصة الصباح. وقد قام فضيلته بجولة في المعرض وأطلع على ما يحتوي عليه من آثار إسلامية وتاريخية قديمة يعود تاريخها لمئات السنين. وقامت الشيخة حصة بشرح لكل قطعة أثرية، وعرضت تاريخها وأهميتها، كما تحدثت عن الجهود المبذولة في ترميم الآثار بالأخصر ومساهمة



د. أحمد الطيب والوفد المرافق مع الشيخة حصة الصباح



شرح حول مقتنيات الأثرية لدار الآثار



جانب من الجولة في المركز الأمريكي الثقافي

شدد خلال ندوة في المسجد الكبير على العمل الجاد للقضاء على ثقافة العنصرية والفئوية والعرقية

الطبيب يطالب العلماء من كل المذاهب الإسلامية بالتصدي للعابثين بتراث الأمة بفتاوى صريحة وواضحة

الطبيب يطالب العلماء من كل المذاهب الإسلامية بالتصدي للعابثين بتراث الأمة بفتاوى صريحة وواضحة

بالزبدي، مع شيء قليل أو أكثر من التعصب للمذهب المختار وترويجه وتصديره للعالم الإسلامي بحسبانه الحق الذي لا حق غيره... «إلا مصر» فإنها مازالت، حتى هذه اللحظة التي احذتكم فيها، وتتبنى المذاهب الأربعة حملة وتفصيلاً، ويطلبها المصريون في تناغم وانسجام وتوقير متبادل، ولو رحت تبحث عن السبب الأعمق الذي جعل مصر تتميز بهذه التعددية فلن تجد إلا الأزهر، الذي يتوزع طلابه على المذاهب الأربعة بدرسونها ست سنوات قبل أن يلتحقوا بالجامعة، ويخرجون بها في الناس دعاة رحمة وتيسير وتوسعة عليهم، ومن يلتحق منهم بكلياته الشرعية يلتزم بمقرر في الفقه المقارن أو الخلاف العالمي، يتضمن المذهب الجعفري والزيدى والاباضي والشافعي، وهذه المذاهب لا تدرس بمنهج الإقصاء والاستبعاد، إذ بمنهج علمي قائم على العدل والرد والقبول والرض، ولأن منهج الأزهر يستبعد جذريا الاتجاهات المذهبية التي تشجع على الانغلاق الذهني، وما يسلم اليه من تشدد وغلو، ثم من تكفير وإسالة للدماء، واستحلال للعرض والمال، فقد تبنى منذ قديم الزمن مذهب الإمام ابن الحسن الأشعري المتوفى سنة 324هـ ليأخذ منهجاً في تدريس العقيدة الإسلامية لطلابه، وطالباته، الذين يبلغ عددهم ما يقرب من مليونين ونصف المليون، منهم ما يقرب من 40 ألف أوقد ووافدة من إحدى عشرة ومائة دولة من دول العالم.



د.أحمد الطيب ويعقوب الصانع خلال المحاضرة (أحمد علي)



جانب من الحضور

الحواري المعتدل نجح في أن يجنب طلاب الأزهر الانغلاق في مذهب واحد بعينه، يراه صحيحاً ويرى غيره باطلاً. ولا يقتصر المنهج الأزهرى على ترسيخ مبدأ الحوار وشرعية الاختلاف واحترام الرأي الآخر في دائرة المذاهب الإسلامية الأخرى فانياً وبالعرض.. وظل الأزهر إلى يوم الناس هذا يقوم بواجبه في تعليم الأزهرى، عقيدة وشرعية وأخلاقاً، كما أراد الله رحمة وسلاماً وأخوة، وكما بلغه محمد ﷺ هدى ونوراً وعدلاً ومساواة بين الناس..

أما منهج الأزهر التعليمي فإنه منهج يحرس على أن يرسخ في عقول الطلاب ووجدانهم صورة الوجه الحقيقي للإسلام، وعبر ترجمة صادقة للآخرى فانياً الإسلامي وجوهره، في بعينه: العقلية والنقلية، وهو بذلك يمثل وسطية الإسلام التي هي أخص خصائص هذا الدين القويم، ووفقاً لآراء الدين القويم تحقيقاً لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) كما يمثل الفهم المعتدل لنصوص الكتاب والسنة وما نشأ حولهما من إبداعات علمية وفكرية، ثم هو يرسخ في ذهن الطالب الأزهرى، منذ نعومة أظفاره في قاعات الدرس، مبدأ الحوار وشرعية الاختلاف، وثقافة: إن قيل فلنا، ولا يقال كذا لأننا نقول كذا، ولا يعترض علينا بكذا لأننا نجيب بكذا، وقد نقل كل ذلك في نظام تربوي عريق يترك للتلميذ الصغير المبتدئ أن يختار منذ الطفولة البكرة منها ما بين المذاهب الفقهية المتعددة، يدرسه ويتعمق فيه، ويرسخ في ذهنه قناعة عميقة بأن هناك في شريعة الإسلام أكثر من مذهب وأكثر من رأي، وأن جميع هذه الآراء لا تتعارض ولا يفتني بعضها بعضاً، وليس من حق أحد أن يصدر على أحد آخر ما ذهب اليه وارتأه، هذا المنهج

اقترح أن تخصص

الكويت 2016

عاماً لثقافة الحوار

تأصيلاً وتطبيقاً

حتى تفوز بلقب

عاصمة الثقافة

الإسلامية وعاصمة

الحوار العربي

وإسلامي بعد

أن أكرمها سمو

الأمير يجعلها

مركزاً للعمل

الإنساني

الأزهر الشريف

حريص على

ترسيخ الصورة

الحقيقية للإسلام

لدى الأجيال

أسامة أبو السعود

أكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف د.أحمد الطيب ضرورة تصدي الإسلام بفتاوى صريحة وواضحة للعابثين بتراث الأمة ومقدساتها ورموزها والتبرؤ المعلن من كل ما يعكر صفو علاقة الأخوة من أجل حسابات أيديولوجية فئوية وسياسية داخلية أو خارجية.

وشدد د.الطبيب في كلمته خلال ندوة بيئية نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المسجد الكبير مساء أمس الأول على العمل الجاد للقضاء على ثقافة العنصرية والفئوية والعرقية والرغبة المحمومة في الاستحواذ والإقصاء بل تشجيع كل ما يبعث على التعالي عن سياسة التبرص والكيد.

وأكد حرص الأزهر الشريف على ترسيخ الصورة الحقيقية للإسلام لدى الأجيال، ولإسما الطلبة وغرسها في وجدانهم، مشيراً إلى أن الترجمة الصادقة للتراث الإسلامي في بعديه العقلي والنقلي يمثل وسطية الإسلام التي هي أخص خصائص هذا الدين القويم، وأضاف أن منهج الأزهر الشريف لا يقتصر على ترسيخ مبدأ الحوار وشرعية الاختلاف واحترام الرأي الآخر ضمن دائرة المذاهب الفقهية والفكرية عند المسلمين بحسب، بل يعمل الأزهر على ترسيخ مبدأ ذاته في أذهان طلابه فيما يخص بعلاقة الإسلام بالأديان السماوية.

ولفت إلى دور الأزهر الشريف في محاربة الجمود والتعصب اللذين هما أساس الفارقة والنزاع بين المسلمين. وأعرب الإمام الأكبر عن الشكر والتقدير للكويت أميراً وحكومة وشعباً على تكريمه باعتباره شخصية احتفالية الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية 2016 وعلى ما لقيه من حسن الوفادة وكرم الضيافة، مهناً الكويت على هذا الاختيار لما تتميز به من ريادة مبكرة في نشر الثقافة والعلم.

واقترح أن تخصص الكويت 2016 عاماً لثقافة الحوار تاصيلًا وتطبيقاً حتى تفوز بلقب عاصمة الثقافة الإسلامية وعاصمة الحوار العربي والإسلامي بعد أن أكرمها سمو الأمير بجعلها مركزاً للعمل الإنساني.

وجساءت كلمة د. أحمد الطيب كما يلي: إنني حين فكرت في الحديث إليكم، تبين لي أن أقدم لكم مؤسسة الأزهر الشريف في فقرات قد تطول قليلاً على مسامعكم، لكنها تلقى بعض الضوء على طبيعة المنهج العلمي في هذه المؤسسة، وكيفية التكوين العقلي والوجداني لتلاميذها وطلابها، ومدى انعكاس هذا المنهج على رعاية الأزهرين للأخوة العلمية والزمالة المذهبية المسلمين جميعاً، هذا المنهج الذي أصبغنا أوجح ما نكون اليه الآن.

بجدتنا التاريخ أن الجامع الأزهر احتفل بافتتاحه بإقامة صلاة الجمعة فيه يوم السابع من رمضان سنة 361هـ